

أن الانسان كان محور جميع الاديان والشائع السماوية ، وبما يحقق السعادة لهم في الدنيا والآخرة ، كما أن جميع الاديان السماوية تبدأ دعوتها إلى توحيد الله تعالى وتحرير العقول والقلوب من الشرك والأوهام والزيف والضلال والسخافات ، لتحقيق إنسانية الإنسان ليتبواً مكانته الرفيعة ويصبح أهلاً للخلافة في الأرض . ولغرض التعرف على مكانة الإنسان في الشرائع والاديان إنسانية سوف نناقشها بمحبثن يتناول الأول : حقوق الانسان في الديانتين المسيحية والمسيحية ، ١ - حقوق الانسان في الديانتين المسيحية والمسيحية : وقد أضافت إلى الحضارة الأوربية وقانون حقوق الانسان بعض المبادئ السامية المتعلقة بكرامة الشخصية الإنسانية وفكرة تحديد السلطة ، واستطاعت أن تضع حدًا فاصلاً بين ما يعد من الأمور الدينية وبين ما يعد من الأمور الدنيوية ، غايتها في ذلك تنظيم المجتمع الإنساني على أساس واضح وسليم . فهي تدعو إلى المحبة والتسامح والسلام بين بنى البشر ، كما أنها عارضت عقوبة الاعدام ، إلا أن ما يؤخذ على الامبراطورية المسيحية ، بل كان للكنيسة وما طرحته من أفكار دور كبير في معالجة هذه الحقوق ، وعلى الرغم من اعتبار المسيحية فكرة للاخاء العام في هدفها تحقيق المساواة واحترام الشخصية الإنسانية ، إلا أن الامبراطورية المسيحية وتحديداً في القرون الوسطى كانت بعيدة كل البعد عن الاعتراف بالحرية والمساواة ، وقد وصفوا بالغبيّ على أساس التقسيم الطبقي الذي عاشه المجتمع المسيحي آنذاك ، وملخص هذه النظرية : أن الحرب التي يباشرها عاهل شرعي هي حرب عادلة أرادها الله ، وأن أفعال العنف المرافقة لها تعد م مشروع على هذا الأساس . وأخطر نتيجة سلبية عن ذلك هو أن (الابرار) كانوا يستطيعون إباحة فعل كل شيء لأنفسهم ضد (الاشرار) ، ولا تشكل أفعالهم تلك جرائم بل عقوبات يمكن أيقاعها ضد لذا توصف الحروب الصليبية التي كانت تمثل الحرب العادلة بأنها كانت أسوأ مثال على هذا العدل . كما نقول أن المسيحية إذا كانت قد دعت إلى حرية القيدة فإنها أهملت غيرها من الحريات ، ولذلك ما أن تمكن رجال الدين من السلطة حتى الحقوا بالأفراد الواناً من الطغيان والاضطهاد وسرعان ما قضي على الفكرة التي بدأت تنبت عن القانون والعودة إلى العصور البدائية ،